محذ وفا وقيل بارعوا كما هي في مصحف ابي وقال الفارسي مفعول معه ويجوز اجمعت على الامر
والاولى اجمعت الامر تنبيه اذا اجتمعت المفاعيل قدم المفعول المطلق ثم المفعول به
ثم المفعول فيه ثم المفعول له ثم المفعول معه كضربت ضربا زيدا بسوط نهارا هنا تاديبا وعمرا
فضربا مفعول مطلق وزيدا مفعول به وبسوط مفعول به ايضا الا ان الفعل وصل اليه بواسطة
كما تقول مررت بزيد فاخرها وصل اليه الفعل بنفسه ونهارا ظرف زمان وهنا ظرف مكان
مفعول فيه وجرت العادة بتقديم ظرف الزمان على ظرف المكان وتاديبا مفعول له وعمرا
مفعول معه وقلت في هذا مفاعيلهم رتب فصله بمطلق وثن به وثلث فيه له معه كان تقول
ضربت الضرب زيدا بسوط نهارا هنا تاديبا وعمرا اكل والله الموفق

الاستثناء

ما استثنت الا مع تمام ينتصب   وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع   وعن تميم فيه ابدال وقع

الاستثناء اخراج مذكور من كلام سابق او اخراج ما لولا الاخراج لدخل في الحكم او اخراج
بعض من كل بالا او ما في معناها وشرطه الاتصال لفظا او حكما وعن ابن عباس جواز
انفصال الاستثناء الى شهر وقيل يمتد ما لم يتم المجلس ويكون بالا او احدى اخواتها
وهو نوعان متصل ومنقطع كما سياتي فاخراج مذكور يشمل المفرد كجاء القوم الا زيدا
والجملة كقام القوم الا زيد لم يقم برفع زيد على الابتدا كما سياتي ثم المخرج تحقيقا هو المتصل
وهو الذي يدخل في الكلام السابق اذ لم يستثن كقام القوم الا زيدا وكقوله فسوف
يكون نعما الا من تاب والمخرج تقديرا هو المنقطع ولا يدخل في الكلام السابق وان لم يستثن
كقام القوم الا حمارا او فرسا مما هو من مالوفات الادميين فان كان الاستثناء بالا
والكلام تام موجب وجب نصب المستثنى متصلا او منقطعا فالاول كقوله تعالى الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين وكقولك قام القوم الا زيدا والثاني كمررت بالقوم الا حمارا ولما
كانت الا ام الباب بدا بها وهي حرف النصب بها نفسها على الصحيح لاختصاصها بالاسماء
وقولهم الا فعلت مؤول كما سياتي واختاره الشيخ في التسهيل وقيل النصب بما قبلها مستقلا
وهو لابن خروف وقيل بواسطتها وهو للسيرافي وقيل باستثني محذوفا وهو للمبرد والزجاج
في ما نقله السيرافي وقال ابن باشاذ العامل معنى الا ومعناها استثني انتهى وقيل ان المشددة

بعد الا وهو للكسائي وحكى البعلي عن الكسائي انه منصوب على التشبيه بالمفعول ونسب لباقي الكوفيين
ان الا مركبة عندهم ان المشددة ولا فاذا انتصب المستثنى نصب بان واذا ارتفع رفع بلا وحكي هذا المذهب
عن ابن عصفور وقيل النصب على الخلاف وعزي ايضا للكسائي وقيل النصب على تمام الكلام
واعلم ان التام الموجب هو الذي لا يسبقه نفي ولا شبهه في الاساس واما التام غير الموجب فهو
المسبوق بنفي او شبهه وهذا يختار فيه اتباع المتصل واليه اشار بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل فتقول ما قام احد الا زيد بالرفع على البدلية وهو المختار وتوقف فيه ثعلب
لكونه مثبتا ومتبوعه منفي واجاب السيرافي ان البدلية انما هي في عمل العامل فقط فلا يضر
تخالفهما ولهذا نقول في الصفة مررت برجل لا عالم ولا شاعر وبعضهم منع الابدال في نحو ما
قام اخوتك الا زيد قال لان الكلام صالح للايجاب نحو قام اخوتك بخلاف الاول فلا
يقال قام احد لان احد لا يستعمل الا في النفي المحض او شبهه وهو محجوج بقوله تعالى ما فعلوه
الا قليل منهم لانه صالح للايجاب ويجوز النصب على الاستثناء نحو ما قام احد الا زيدا
واشترط الفراء في جواز النصب كون المستثنى عنه لا يمتنع نحو ما قام احد الا اخاك واعلم ان
البدل في نحو ما قام احد الا زيد هو زيد على المشهور وعن ابن الصائغ ان الا زيد بدل
من احد لان البدل يحل محل الاول فيقال اذا ما قام الا زيد ولا يقال ما قام زيد وهو ظاهر
قال رحمه الله ولو جعل البدل في الاستثناء قسما على حدة لكان وجها واختلف هل هو
كل او بعض وعلى الثاني يلزم ذكر الضمير وكان استغني عنه لان الا وما بعدها من تمام الكلام
وقد دلت الا على ان الثاني كان يتناوله الاول فمعلوم انه بدل ونقول ما مررت باحد الا
زيد على البدلية بالجر ويجوز النصب كما ذكر فان جر المستثنى منه بحرف زائد امتنع الابدال فلا
يقال ما فيها من احد الا زيد بالجر نص عليه في التسهيل ويجوز الرفع على الموضع واما شبه
النفي والنهي والاستفهام نحو هل قام احد الا بكر وهل مررت باحد الا بكر ولا تمرر باحد الا بكر
فيختار في بكر الاتباع لما قبل كما سبق في النفي ويجوز النصب وقوله وانصب ما انقطع يشير الى
ان المستثنى المنقطع يجب نصبه عند الحجازيين مطلقا كقام القوم الا حمارا ويمتنع الابدال
فيه لانه ليس من جنس الادميين وبنو تميم يجيزونه كما قام القوم الا حمار وما فيها انسان الا
وتد كما قال وعن تميم فيه ابدال وقع ومنه قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

Copyright © King Saud University